مفكر سوداني: إعاقة مصر وقطع الطريق على الرياض وراء دعم الإمارات للجنجويد

الاثنين 8 مايو 2023 09:09 م

أكد المفكر القومي السوداني د تاج السر عثمان إن الامارات لأسباب ذكرها بمقاله (سلسلة تغريدات) على "تويتر" تبحث بجنون وهيستيريا عن مستقبلها الذي بات مهددا بمنافسين أقوياء من يمينها وعن شمالها فتسعى بكل ما أوتيت من قوة إلى صناعة مرتزقة وميليشيات تابعين لها على الممرات الدولية لتهديد المنافسين وخلق بؤرة صراع مؤثرة عليهم بينما تبقي بيدها مفاتيح التحكم لخدمة اقتصادها

وقال "عثمان" إن "التدخل الإماراتي في السودان بدعم الجنجويد لأسباب اقتصادية ويتم استخدام حميدتي كورقة سياسية و إثنية لإعداد الملعب للاقتصاد الذي تعتقد الإمارات أنها ستكون فيه اللاعب الأوحد الذي يتحكم بالممرات و يريحها من المنافس السعودي ويعيق مصر لصالح إثيوبيا".

وعن ثمة أدلة على ذلك أوضح، "غير بعيد عن حرب الموانئ تنشط الإمارات في تهريب الذهب من السودان والتنسيق مع حميدتي لاستخراجه وبيعه بعيدا عن الرقابة الحكومية السودانية وسبق أن أدان تحقيق دولي دولة الإمارات بالتورط بتهريب الذهب السوداني لتمويل النزاعات بين الدول خدمة لأطماعها في كسب النفوذ والتوسع".

ومن جهة ثانية أشار الأستاذ بجامعة الخرطوم أن "مشروع القطار والطريق الدولي الرابط بين شرق أفريقيا (ثلاث مناطق محتملة كينيا، جيبوتي والسودان) مع غرب أفريقيا (في السنغال) والسودان هو الأقرب للتطبيق في شرق افريقيا بسبب الكنتور وتسطح الاراضي وهو ما تفتقده كينيا وجيبوتي اللتان تحتاجان أن تقطعا الهضبة الاثيوبية".

أجندة مشبوهة

وعبر @tajalsserosman أبان د تاج السر عثمان أن دعم الإمارات لميليشيات التمرد في السودان له بعد اقتصادي (ذو أولوية عن بقية الأبعاد) وأن الخلاف في ذلك على أمرين: هل هي مجرد أداة لتنفيذ أجندة أم أن لها مصالح تتقاطع مع الأجندة المشبوهة ؟!
ولفت إنه لأهدافها تلهث للبحث عن موطئ قدم في شرق أفريقيا والقرن الإفريقي من قبيل التنافس الاقتصادي، معززا رؤيته بما يراه الجميع من أن الإمارات في السنوات الأخيرة باتت الشرطي المفضل لذوي الأجندة المشبوهة في المنطقة لكن البعد الآخر للتدخل لا يعني أنها فقط دولة وظيفية بل توافقت الأجندة مع الطريق القذر لتحقيق مصالحها الاقتصادية ولو على حساب إثارة الصراعات و زعزعة الدول لأجل مطامعها غير الشريفة

مخاطر حياتية

وحلل موقف الإمارات التي تعتقد أن مستقبلها الاقتصادي محفوف بالمخاطر ، حيث تتبنى دول الخليج (استراتيجية ما بعد النفط) فقد اختارت السعودية مثلا جذب الشركات و التصنيع والتكنولوجيا والسياحة واتجهت قطر للاستثمار في العقارات والإعلام والرياضة والسندات والطيران وغيرها بينما الإمارات النقل والتجارة

واستدرك أن الإمارات (فارقتهم) حيث لا تأمن كثيرا بقاء امتياز النقل الذي استحوذت وهناك دول إن استقرت ستفعل موانئها ، بالإضافة إلى وجود " عملاق سعودي نائم " بدأ بالاستيقاظ والتهديد الفعلي لمصالح الامارات، و قدت بدت آثاره جليا حينما فرض السوق السعودي على الشركات الكبرى نقل مقراتها إلى المملكة

وعن تحسب الإمارات المسبق لذلك أردف "عثمان" : "استبقت الإمارات هذا الجو المحموم بالمنافسة بالسعي للاستيلاء على موانئ عدن والصومال وجيبوتي لفرض سطوة أحادية على الممرات الملاحية المكتظة بالسفن المتجهة إلى البحر الأحمر ، ولم تقدم الإمارات شيئًا

يذكر لهذه الدول فهدفها غير النبيل كان تعطيل الموانئ المذكورة لتفعيل موانئ دبي

وأكمل أن الصومال أدرك (بدعم من حلفائه الأتراك) خطورة تعطيل الإمارات لقدراته عندما قامت الامارات بدعم تقسيم الصومال والاستيلاء على ميناء بربرة تماما كما فعلت في اليمن، بدعم مرتزقة الانفصال وتعطيل عدن غير أن الصومال قرر طرد التواجد الإماراتي فيما بقي ميناء عدن معطلا عن دوره الحقيقي

وتابع: في الجانب الآخر قررت جيبوتي تأميم موانئ دوراليه الذي كانت تمتلك فيه الامتياز شركة موانئ دبي العالمية بعد تكشف الأهداف غير النبيلة للإمارات في تعطيل مصالح جيبوتي ، وبهذا تكون الإمارات قد تعرضت لعدة ضربات اقتصادية أفسدت عليها حلمها الكبير في النفوذ على ممرات البحر الأحمر

القرن الافريقي؟

وعن توجه محمد بن زايد للقرن الافريقي رأى تاج السر عثمان أنه "بعد فشل مشروع الامارات في أن تكون مركز العالم الاقتصادي والتكنولوجي لسببين طبيعيين هما الطقس غير الملائم إضافة إلى أن موقعها يعد هدرا للوقود، فهي دولة محبوسة داخل خليج ولا يوجد معنى لإدخال البضائع العالمية الى داخل الخليج ثم إخراجها مرة أخرى للعالم".

وقال: "هناك 4 مشاريع وجهت ضربات موجعة لطموح الإمارات وهي تجهيز سنغافورة لتكون مركز الاقتصاد والأعمال و تجهيز كيجالي في رواندا أو اثيوبيا لتكون مركزا للتكنولوجيا ، و إعادة إحياء مشروع الحرير وربط أوروبا مع الصين و ميناء جوادر باكستان وهو مشروع صيني يهدد ميناء جبل علي بالزوال".